فتامل فانه عين التحقيق بتبع المناظر دون المجاد والحق انه
من اجلى البديهيات كالنور والسرور ثم يتبع حقيقته
عسير اختلفوا في العلم فقيل انه بديهي وقيل نظري ممكن بينه
الكسب او مفسره اقول هذا النزاع في غير موضعه فان
العلم اما ان يراد به المعنى المصدري الذي يعبر عنه
بالفارسية بدانستن او نفس مفهوم ما ذكره المصنف
من الحاضر عند المدرك باي معنى اخذته بديهي اولى
بعلمه البله والصبيان لاينبغي ان يكون محلا لاختلاف فهم
بالبداهة والنظرية واما ان يكون مرادهم مصداق
هذين المفهومين فهو عن متين بعد نفي الواجب
نفس حقيقته كيف يذهب احد الى انه بدهي وفي
الممكن في الحضوري الصورة الحاصلة قد تكون بديهية
وقد تكون نظرية كيف يحكم عليها بالبداهة مطلقا او
بالنظرية كذلك ثم في الممكن قد قيل بحكم في العلم بغير ذاته
وصفاته انه من مقولة الانفعال اعني قبول النفس
للصورة اذ هو منشا الانكشاف عند النحقق وقد قيل
انه من مقولة الاضافة اعني نسبة التعلق بين
العالم والمعلوم فما دام لم تتعين مورد النزاع هذا العلم والمعلوم
لايليق النزاع بشان العقلاء ولا يتصور الاشتراك
بين المصاديق المذكورة الا في المفهومين المذكورين وهما
من البديهيات الاولية كما عرفت فهذا النزاع باطل من
اول الامر ويمكن ان يجعل النزاع لفظيا كمن قال
ببداهته ذهب الى المعنى المصدري وغفل الحاضر
عند المدرك ومن قال بنظريته ذهب الى المصداق ولا يخفى
انه بعيد من شان المحصلين هذا الكلام في المنازعين

واما

واما على المصنف فهو انه لا يفهم ماذا اراد بمرجع الضمير
في قوله انه من اجلى البديهيات اما نفس مفهوم العلم
بالمعنى المصدري او نفس مفهوم الحاضر عند المدرك
فكلامه حق لكن قوله ثم يتبع حقيقته عسير
لا يلايم فان المحاذاة الانتزاعية حقيقتها ما يحصل في
الذهن دون غيره كما تقرر عندهم وان اراد وصداقه
فلم يتعين بعد كما ذكرنا فان قلت قد تعين مصداق
الحاضر عند المدرك عند المصنف على ما سياتي من ان
العلم حقيقته هو الحالة الادراكية قلت ان الحاكم
على شيء لم يجب بعد ما يليق بشان العاقل على ان
جعله من اجلى البديهيات مع وقوع الاختلاف الكثير
في ذلك بعيد مع ان رجوع الضمير الى بعض افراد الكلي
الذي قصده عموما بعيد من العبارة والحق ان معنى كلام م
المصنف انه اي العلم بالمعنى المصدري من اجلى البديهيات
من حيث المفهوم كالنور والسرور ثم يتبع حقيقته
اي مصداقه وهنا انتزاعه عسير فان الحقيقة
قد تطلق على المصداق والافراد ايضا وله شبهة في
نفسه اما في الواجب فقد عرفت ان مصداق هذا
المفهوم نفس ذات الواجب وقيل ذوات الممكنات وقيل
الصورة القائمة بالله بالباري تعالى على ما مر من التفصيل
فقد عرفت حال نفسه واما في الممكن فقيل الصورة الحا صلة
وقيل قبول النفس لتلك الصورة وقيل التعلق بين العالم
والمعلوم وعلى تقدير الصورة الحاصلة اما ان يكون نفس
المعلوم او مثاله ولم يتضح بعد قال المصنف في الحاشية المتقدمة
على قوله في المتن كالنور والسرور الاول من البديهيات والثاني

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)